

عبارة . قال أحدهم عن ذي جسم ضخم: «مَتَلُّ أَكْبَرُ مِنْ خَمْسِيَّامِ جَوْعٍ»!

مراحل تكون الكلام

ير الصوت الفموي في طريق متعرج قبل أن يستوي كلاماً قادراً على حل افكار وعواطف معينة، رأساً، إلى المراكز العصبية العقلية والعاطفية:

أ - من الرسم والتجسيم البدائين إلى الإشارة:

تخضع الصورة والتمثال للذان عبر بهما الإنسان تعبيره البدائي لحاجته إلى الاختصار . وهذه الحاجة يفرضها الانشغال ونشدان الراحة والسهولة والكفاءة في عملية التواصل والتفاهم والتعبير عن المشاعر والحاجات . لهذا ينوب، عن الرسم على السطوح، رسم في الهواء يبرز أدل عناصر الصورة على صاحبها . والرسم في الهواء له فضيلة تظهر الاعداد الخاصة بالتجسيم الذي تحوله الحاجات السالفة، كذلك، إلى نحت في الهواء يقتصر على العناصر القليلة المشيرة إلى المدلول . وبما أن تقليد الحركة الطبيعية بحركة عضوية يتم، في الغالب، بحركات عضوية تمثل في الهواء ويلحق بها التهذيب والاختصار للذان يلحقان بالرسم والنحت الهوائيين، فإن هذه الوسائل التعبيرية الثلاث تتحول إلى مجرد إشارات . والتعبير والتفاهم عن طريقها يشكلان لغة الإشارة التي ما تزال قوية الأهمية .

ب - من الأصوات المحاكية المشوَّشة إلى جذور الكلام .

لا يحاكي الأشخاص أصوات الطبيعة بأصوات موحدة، بل يحاكونها بأصوات مختلفة لكنها متشابهة في أحيان كثيرة . ويحكم